

دقائق التفسير

ووصف نفسه بأنه رب العالمين وبأنه مالك يوم الدين وأنه له الملك وله الحمد وأنه الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وأنه على كل شيء قدير وبكل شيء عليم ونحو ذلك من خصائص الربوبية ولم يصف شيئاً من مخلوقاته لا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلًا بشيء من الخصائص التي يختص بها التي وصف بها نفسه سبحانه وتعالى .

وأما المسيح عليه السلام فقال فيه ! . !

وقال المسيح عن نفسه ! ! فلم يذكر إلا خلق شيء معين خاص بإذن الله فكيف يكون هذا الخلق هو ذلك .

الوجه الثاني أنه خلق من الطين كهيئة الطير والمراد به تصويره بصورة الطير وهذا الخلق يقدر عليه عامة الناس فإنه يمكن أحدهم أن يصور من الطين كهيئة الطير وغير الطير من الحيوانات ولكن التصوير محرم بخلاف تصوير المسيح فإن الله أذن له فيه . والمعجزة أنه ينفخ فيه الروح فيصير طيراً بإذن الله عز وجل ليس المعجزة مجرد خلقه من الطين فإن هذا مشترك ولقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم المصورين وقال . إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون .

الوجه الثالث أن الله أخبر أن المسيح إنما فعل التصوير وهو محرم والنفخ بإذنه تعالى وأخبر المسيح عليه السلام أنه فعله بإذن الله وأخبر الله أن هذا من نعمته التي أنعم بها على المسيح عليه السلام كما قال تعالى ! . ! وقال تعالى له !!